الموضوعات خلقا . . . الصحفى يختفى وراء أكثر الموضوعات التى تظهر بأسماء الكبراء وغير الكبراء .

وتلاطمت الكلمات وقتاً على شفتى الأستاذ « تيسير » ، ثم انهمرتا سيل فياض من أسئلة متشابكة يأخذ بعضها بزقاب بعض، وإن اختلفت مناحيها فى شئون الحياة ، وهو فى ذلك كالباحث عن هدف يطمئن إليه ، أو لكأنه طائر حبيس لا يفتأ ينقر أسلاك قفصه هنا وهنالك ليفتش عن منفذ يخرج منه .

وما إن عرف من أمرى أنى أعزب لم يسبق لى الزواج ، حتى أزهرت عيناه ، وقلق فى مجلسه ، وطفق يفرك يديه وهو يهمهم :

حسن جداً ... هذا موضوع ... تتشرف « مجلة الإنسانية » فى شخصى الضعيف بأن تسألك: لماذا آثرت العزبة ؟ وماذا صدف بك عن الزواج ؟

— هذا شأنى الخاص...أحسبته سلعة تطرح فى الأسواق؟... ماذا يعنى قراء مجلتك من أمرى ؟

— سيدى لا يخفى عليه أن العلم يفتقر إلى التطبيقات الاجتماعية، ومنها يستمد غذاءه ونماءه .

— ما للعلم ومالى ؟

— سيدى كائن حى ، ونموذج بشرى . . . له من سعة العقل